بيان بشأن جرائم النظام السوري ضد إخواننا في سوريا
الكاتب : عددٌ من علماء المملكة العربية السعودية
التاريخ : 29 ديسمبر 2011 م
المشاهدات : 9195

بيان بشأن جرائم النظام السوري ضد إخواننا في سوريا

الجمعة 25 / 5 / 1432هـ ـ 29 / 4 / 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: {أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير}، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد شهد العالم الإسلامي في الآونة الأخيرة أحداثاً جساماً ومتلاحقة تجري على أرضه، من اشتعال الثورات وقيام الانتفاضات من قبل بعض الشعوب المقهورة التي رزحت تحت ظلم الأنظمة الحاكمة العميلة عقوداً من الزمان، وقد قوبلت هذه المطالبات الشعبية بشتى أنواع القمع الهمجي والقتل الوحشي من قبل هذه الأنظمة الغاشمة، والتي من آخرها ما تشهده الساحة الآن من جرائم مروعة يرتكبها النظام السوري ضد شعبه المسلم الأعزل، والذي طالب بحقه المشروع والمسلوب على مدى سنين عجاف عاشها تحت الظلم والضيم في ظل هذا النظام الذي ما فتئ يمارس أبشع أنواع التنكيل والقتل والاعتقال لأفراد شعبه رجالاً ونساء وأطفالاً.

وإن مما أوجبه الله على أهل العلم وأخذ عليهم فيه الميثاق هو أن يبينوا الحق للناس ولا يكتموه، وتأسيساً على ما سبق؛ فإننا نود توضيح الأمور الآتية:

أولاً: نذكر في هذا المقام بدعوة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأهل الشام بالبركة في قوله: ((اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا)) [رواه الترمذي]، وبما ورد عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في فضل الشام، ومنه ما ورد في الصحيحين عن معاذ بن جبل –رضي الله عنه–: عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة))، قال: ((وهم بالشام))، وفي الصحيحين –أيضاً– عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: أنه أخبر ((أن ملائكة الرحمن مظلة أجنحتها بالشام))،

فالشام حاضرة الإسلام، وخيارها الوحيد الإسلام.

ثانياً: إن ما يطالب به الشعب السوري المسلم في بلاد الشام من الحصول على الحقوق المكفولة له ورفع الظلم والقهر عنه الذي تجرع ويلاته ردحاً من الزمان؛ لهو حق مشروع كفله الشرع المطهر بل والنظم الحديثة.

ثالثاً: ما يمارسه النظام الغاشم في سوريا من قتل وتشريد واعتقال وترويع ضد أفراد شعبه؛ لهو جريمة تستوجب الوقوف من كافة الدول لمنع هذا الإبادة البشعة، وذلك حسب الأوامر الإلهية في نصرة المسلم لأخيه المسلم، فهو لا يسلمه ولا يخذله كما أخبر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وكذلك حسب الأعراف البشرية من مواثيق دولية تقضي بالأخذ على يده ليكف عدوانه.

رابعاً: مما يتوجب على رجال الأمن وأفراد الجيش في سوريا الوقوف مع أبناء شعبهم وحمايتهم من عدوان هذا الطاغية، وعدم الانصياع لما يأمر به من ممارسات إجرامية في حق هذا الشعب المغلوب.

خامساً: الواجب على المسلمين مؤازرة إخوانهم فيما يمرون به من فتنة عظيمة ومحنة عصيبة، وتقديم يد العون لهم ومساعدتهم بكافة صور الدعم، كلٌ بحسبه، والتضرع إلى الله ـ تعالى ـ بالدعاء لهم بأن يكشف كربتهم، ويحقن دماءهم ويحمي أعراضهم وأموالهم.

سادساً: نوصي إخواننا في بلاد الشام المسلم أن يلجؤوا إلى الله ـ تعالى ـ في محنتهم هذه، وأن يصبروا على ما أصابهم ويحتسبوا ما عند الله، فهم مجاهدون في سبيله، وأن يعين بعضهم بعضاً، وأن يبتعدوا عن كل أشكال العدوان والتخريب لممتلكات إخوانهم من أفراد الشعب، ويلتفوا حول علمائهم الصادقين؛ ليصدروا عن أمرهم ويسترشدوا برأيهم؛ فعلماء كل بلد هم أعلم بحالهم والأنسب لهم، فالرجوع إليهم ضرورة يقتضيها الشرع والمنطق السليم، وليكونوا في جهادهم مخلصين ولنبيهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ متبعين. كما نسأله ـ سبحانه ـ أن يعجل لهم الفرج ويولي عليهم خيارهم ويكف عنهم بأس الذين كفروا، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الجمعة25-5-1432هـ

الموقعون:

د. محمد بن ناصر السحيباني

أ. د. ناصر بن سليمان العمر

سعد بن ناصر الغنام

عيسى بن درزي المبلع

د. ناصر بن محمد الأحمد

أحمد عبد الله الزهراني

د. عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف

محمود إبراهيم الزهراني

د. وليد بن عثمان الرشودي

د. سعد بن عبد الله الحميد

عبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان

د. خالد بن محمد الماجد

أ. د. سليمان بن حمد العودة

سعد بن علي العمري

علي بن إبراهيم المحيش

إبراهيم بن محمد بن أبكر عباس

حسن بن صالح الحميد

د. علي بن سعيد الغامدي

د. محمد بن عبد الله الخضيري

خالد بن عبد الرحمن العجيمي

د. عبد الله بن عبد العزيز الزايدي

د. محسن بن حسين العواجي

عبد الله بن صالح القرعاوي

عبد الله بن فهد السلوم

عثمان بن علي الهبدان

د. موفق بن عبد الله كدسه

د. خالد بن عبد الله الشمراني

د. محمد بن صامل السلمي

حسين بن محمد الحبشي

د. عبد الله بن عبد الرحمن الوطبان

د. ناصر بن يحيى الحنيني

د. محمد بن عبد الله الهبدان

د. محمد بن عبد العزيز اللاحم

مبارك بن يوسف الخاطر

د. محمد بن صالح العلي

د. عبد الله بن ناصر الصبيح

د. عبد الرحمن بن صالح المحمود

حمود بن ظافر الشهري

فهد بن سليمان القاضي

إبراهيم الحماد

د. محمد سعيد القحطاني

عبد الله بن علي الغامدي

بدر بن إبراهيم الراجحي

عثمان بن عبد الرحمن العثيم

محمد بن سليمان المسعود

المصادر: